الآثار المترتبة على الجوع في الحياة الدنيا في مصر القديمة

The Effects of Hunger on worldly life in Ancient Egypt

د/ نوال الصافي سعد ابراهيم سالم اليمني

مدرس تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم- كلية التربية – جامعة دمنهور

nawalelsafy@gmail.com

المُلخص:

لعل معنى جُوعُ: ضِدُّ الشِّبَعِ، والجَوْعُ: المَصْدَرُ، جاعَ جَوْعًا ومَجَاعَةً، فهو جائِعٌ وجَوْعانُ، وهي جائعَةٌ وجَوْعَى، من جِياعٍ وجُوَّعٍ، جاع الرَّجُلُ خلت معدتُه من الطَّعام، عكسه شَبِع ولا يشعر الشبعان بما يقاسيه الجائع، والجائع الذي أراد الطعام وأحس بالحاجة إليه وجاع إليه: اشتهاه، وكان للجوع في مصر القديمة أثراً واضحًا على الإنسان والحيوان والطيور والزواحف، ولكن تأثيره على الإنسان كان كبيراً فالجوع يجعل الإنسان مريضًا ويضعفه وينسي ذاكرته وغيرها كما سنوضح ذلك في ثنايا هذا البحث.

الكلمات الدالة: الجوع ، جائع ، محتاج ، مجاعة ، المصري القديم.

Abstract:

Perhaps the meaning of hunger: the opposite of fullness, and hunger: the infinitive, he starved, both hungry and famished, so he is hungry and hungry, and she is hungry and hungry, from hungry and hungry, the man is hungry and his stomach is empty of food, its opposite is full and the satiated person does not feel what the hungry person is going through. And the hungry person who wanted food and felt the need He hungered for Him and craved Him. Hunger in ancient Egypt had a clear effect on humans, animals, birds, and reptiles, but its effect on humans was great. Hunger makes a person sick, weakens him, and forgets his memory and other things, as we will explain in the course of this research.

Keywords: Hunger, hungry, needy, famine, ancient Egyptian**.**

المقدمة:

عرف المصري القديم الجوع ومرادفاته في اللغة المصرية القديمة وعبر عنه بعدة ألفاظ ومفردات منها اللفظ *3ḫf* وكُتب بالشكل 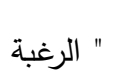 بمعنى " الرغبة في الأكل، جوع عظيم، شراهة، جوع "[١]، كذلك اللفظ *isp* وكتب بالشكل ، بمعنى " جوع شديد، يتضورون جوعًا، يتألم من الجوع " [٢]، كذلك اللفظ *wgg* وكُتب بالشكل ، 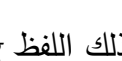 بمعنى " المجاعة"، "الضعف الناتج عن الجوع"، "المعاناة "، "الضعف الناتج عن الشيخوخة" [٣]، كذلك اللفظ *rḫs* وكُتب بالشكل 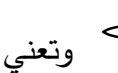 وتعني " حزام البطن، الجوع " [٤]، كذلك اللفظ *hddwt* وكُتب بالشكل 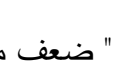 ويعني " ضعف من الجوع، الجوع الشديد " [٥]، كما اللفظ *ḥḳr* بذات المعنى وكُتب بالشكل 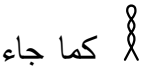 كما جاء معه عدة مخصصات أخرى 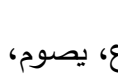 ، ، وجاء بمعنى " يتألم جوعًا، يجوع، يصوم، جائع "[٦]، كما عبر هذا اللفظ أيضًا عن الشخص الجائع[٧]، كما جاء اللفظ *ḥḳr* مع اللفظ *rnpwt* للدلالة على سنوات المجاعة [٨]، وإذا جاء اللفظ *ḥḳr* مع المصطلح *m-ˁ mwt* يُعبر عن المعنى " يموت من الجوع " [٩]، وورد كثيراً المصطلح *mt m ḥḳr* بمعنى يموت من الجوع [١٠]، كما جاء مع اللفظ

(1) *Wb* I,19(4);HLIME,13{432}; HL 5,42{432}; Lehre Kagemni=p.prisse T.1; Gardiner,A.H., The Instruction Addressed to Kagemni and His Brethren , *JEA* 32,1946,p.72-3,T.14,L.1.8(PLATE XIV ,I,8).
(2) HLIME,116{3885 }.
(3) *Wb* I,376(13-14)-377(10);HLIME,238{8622 }; Faulkner,*CDME* ,p.71;Sinuhi B 159-170= Blackman, *MES*,p.30,13-15.
(4) HLIME,507{18258 }.
(5) HLIME,532{19246 }.
(6) *Wb* III,174(24);175(1-2);HLIME,608{22018 }; HL 5,1783{22018 }; JEA 48,1962,T.2 [11-12]; JEA 42,1956,p.21-40,[12];JARCE 34,1997,p.88-90,f.3-5,L.4.;m Cairo=CG 20537; *SAK* 26,1998,s.81 ff.
(7) HL 5,1783{22022 }; ZAS 72,1936,p.85-6,T.4,3[12.3];Urk VII,5;AEL,I,122,L.17;Sethe,Les. ,p.81,L.1; Sin. B151; Peas. B1, 243; BH I, 8, 20; BD 261, 2.
(8) *Urk* VII,16,8.
(9) HL 5,1783{49403 };JEA 31,1945, T.5,p.9,L.10.
(10) Vandier,J., *La Tombe de Ankhtifi-Nakht et la tombe de Sebekhotep*, Le Caire, 1950, p. 105, col.4.

m3sti للدلالة على الجوع الذي وصل منتهاه [١١]، كذلك اللفظ *snb-ib* وكُتب بالشكل ويعني " جوع ، سنة الجوع ، سنوات المجاعة الصعبة " [١٢]، وقد عبر عن القضاء على الجوع باللفظ *ḏr* وكُتب بالشكل [١٣]، وهنا نقوم بدراسة تحليلية للآثار التي ترتبت على الجوع في الحياة الدنيا في مصر القديمة وليس عن أهمية الطعام والشراب وأثره في العالم الآخر أو النصوص الجنائزية، وقد ترتب على هذا الجوع الناتج ربما عن الفقر أو الحاجة عدة نتائج هامة وآثار على الإنسان والحيوان والكائنات ونوضحها كالتالي:

١.أثر الجوع على الإنسان:

١-١.آثار جسدية:

١-١-١.الموت:

الطعام والشراب هو المحرك الأساسي لحياة الإنسان والحيوان وكل الكائنات على سطح الأرض وبدونهما تستحيل الحياة ولكن في مصر القديمة عبرت النصوص عن الموت كأثر ناتج عن الجوع الشديد، فالجوع يؤدي إلى الهلاك والموت كما عبر عن ذلك " إيبو ور" في سياق تحذيراته ووصفه لما وصلت إليه أحوال البلاد في تلك الفترة قائلاً:

[١٤]

iw-ms wrw ḥḳrw ḥr swn

" وا أسفاه : العظماء جائعون ويهلكون " [١٥]

(11) HL 5,1783{22027 }.
(12) HLIME,777{28511 };HL 5,2260{28511 }; PM 4:1,p.179-181 [12,4-5].
(13) HLIME,1086{40233 };HL 5,2851{40233 }, Lichtheim, *AEL* I, p.180; Peas. B1, 243.244.280; Westc. 6, 11;
وهناك دراسة عن الجوع والعطش في نصوص التوابيت راجع:
Inji Adham Mohamed Selim, Fear of Thirst and Hunger in the Coffin Texts, Phd. Dissertation, Faculty of Archeology in Ain Shams university, 2022,58.
(14) Gardiner, A. H., The Admonitions of an Egyptian Sage from a Hieratic Papyrus in Lieden (Pap.Leiden 344 recto), Leibzig, 1909,p.41 (5,2) .
(15) Gardiner,*op.cit*., 41.

كما نقرأ في مقبرة " عنخ تيفي " 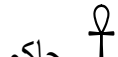 حاكم الإقليم الثالث من أقاليم مصر العليا وتقع مقبرته في منطقة المعلا[١٦] وهى تعود لفترة عصر الانتقال الأول في سياق وصفه للثورة الاجتماعية الأولى وأحوال البلاد في تلك الفترة أيضًا حيث يقضي الجوع على البشر قائلاً:

[١٧]

[…..] *pt* (*m*) *ỉgp tȝ m ṯȝw* [*s nb ḥr mwt*] *n ḥḳr ḥr ṯs pn n ʿȝpp*

"……..السماء ملبدة بالغيوم والأرض في عاصفة، (كل شخص يموت) نتيجة للجوع بسبب هذا القحط. " [١٨]

بل ويتباهى عنخ تيفي بأن إقليمه لم يمت منه أحد من الجوع مثل باقي الأقاليم فيذكر أيضًا:

ỉw šmʿ r-ḏr .f mwt n ḥḳr s nb ḥr wnm ḫrdw .f nsp dỉ (*.n.ỉ*) *ḫpr mwt n ḥḳr m sp3t tn*

"(وعندما كان) الجنوب كله يموت من الجوع وكل رجل يأكل أولاده، لم اسمح أبداً أن يحدث موت من الجوع في هذا الأقليم" [١٩].

بل وحتى المرء يتباهى بأنه يُطعم الجوعان حتى لا يموت ككرم منه وسخاء كما جاء على لوحة للمدعو" انتف اقر"*'Intf ỉḳr*من عصر الدولة الوسطى وتحديداً عصر " أمنمحات الأول" ومحفوظة بالمتحف البريطاني British Museum no. EA 1628 حيث يذكر:

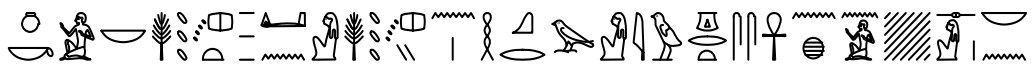

(١٦) وتقع مقبرة عنخ تيفي في منطقة المعلا ٢٠ كم جنوب الأقصر وتؤرخ بعصر الأسرة التاسعة، للمزيد راجع:
Spanel,D.,The Date of Ankhtifi of Mocalla,GM 78,Göttingen(1984), p. 87.

(17) Vandier, J., Mocalla, la tombe d' Ankhtifi et la tombe de Sébekhotep , BdE 18 , Le Caire ,1952, p. 220- 221; (Inscription N. 10).

(18) Lichtheim,M., Ancient Egyptian Literature ,A Book of Readings ,I, Berkeley-Los Angeles-London, 1973,p.86ff.; Assmann,J.,The Mind of Egypt, History and Meaning in the time of the Pharaohs,NewYork, 2002 , p.100-101.

(19) Vandier, J., Mocalla, p. 220- 221; (Inscription N. 10).

[٢٠]

ink nb bdt di.n.i bdt n ḥḳr iw grt sᶜnḫ.n.i s nb n h(3)wt.i
m ḥḳrw n rdi .i mwt

"أنا صاحب الشعير، أعطيت شعيراً للجوعان، حقاً أحييت كل فرد في عشيرتي في وقت

الجوع ولم اسمح أن يموت أحد" [٢١]

يتفاخر الملك " أمنمحات الأول " في سياق تعاليمه بما فعله مع أبناء شعبه حيث أطعمهم فلم يكن الجوع لهم قرينًا وبذات المعنى السابق فيذكر:

[٢٢]

ʾInk ir(w) it mr Npri tr.n wi ḥᶜpy ḥr pg3 nb n ḥḳr.tw m rnpwt.i n
ib.tw im iw ḥms.tw m irt.n.i ḥr sḏd.tw im.i iw wḏ.n.i nb r st iry2

"لقد زرعت القمح وأحببت (الإله نبرى) [٢٣] *واحتضنت حعبي فيضان النيل، ولم يشعر أحد*

بالجوع أو العطش في سنواتي (فترة حكمي)، وكان الناس راضيين بما فعلت، وكأنهم يقولون

لي : كل شيء في مكانه الصحيح" [٢٤].

([20]) Franke,D.,The good Shephered Antef (Stela BM EA 1628),*JEA* 93,2007,p.152.

([21]) Bell,B.,The dark Age in Ancient History I:the first dark age in Egypt, *AJA* 75,1971, No.1,p.15.

([22]) Griffith, F., The Millingen Papyrus Teachind of Amanmhat with Notes on The Compounds Formed with Substantivised, *ZÄS*, 34, 1896, 46,2-12,3-1 .

([٢٣]) نبرى: هو رب الحبوب والغلال في مصر القديمة، فكلمة "نبري" تعنى الغلال، وهى في الوقت ذاته اسم الإله الذى يقوم بتجسيدها، وبذلك صار إلهًا للحبوب، وقد كان الإله "نبرى" تجسيدًا حيًا لنبات القمح، فقد اعتقد المصريون أن نمو الغلال وخاصة القمح والشعير هو مسئولية الإله " نبرى"، ونُعت بأنه **"يحيا بعد موته"** وفى ذلك إشارة للغلال التى يُعاد حصدها مرات ومرات وللمزيد راجع:
عبد الحليم نور الدين: *الديانة المصرية القديمة*، الجزء الأول: المعبودات، الطبعة الثانية، القاهرة،٢٠١٠ ،ص ٣٤٦ ـ ٣٤٨.

([24]) Simpson, W, k., *The Literature of Ancient Egypt An Anthology of Stories Instructions Stelae Autobiographies and Poetry*, 166; Lichtheim, *M, Ancient Egyptian literature a book of readings The Old and Middle Kingdoms*, 137.

١-١-٢.الضعف:

يعمل الجوع على قطع مصادر الطاقة الخاصة بقوى الإنسان، فيصبح غير قادر على أداء شيء ما؛ فالقوة لديه قد خارت وذهنه قد تشتت بسبب ضعف قلبه وفكره وجسده كأثر ناتج عن الجوع، كما جاء في العديد من المواضع منها خطاب دير المدينة الذي كُتب على بردية تورين ويحمل رقم ٢٠٧ ويشكوا صاحبه من الجوع الشديد حتى تَمَلكه الضعف فيذكر النص :

(٢٥)

(*tw.n*) *gbi*(*.w*) *m n3 ḥḳr nty tw.n im*(*.f*)

" نحن ضعاف من الجوع الذي نحن فيه "

كما جاء أيضًا في سياق نص لوحة المجاعة(٢٦) بجزيرة سهيل شمال فيلة في منطقة الجندل الأول فنقرأ: *" والأطفال كانوا يبكون من شدة الجوع ، والشباب قد خارت قواهم من التعرض للجوع فتعرضوا للسقوط على الأرض "* (٢٧) .

١-١-٣.المرض:

(25) Vandier, J.," La Famine Dans L' Egypte Ancienne", *IFAO* 36, 1936, 79.

(٢٦) لوحة المجاعة هي لوحة وجدت منقوشة على صخرة في جزيرة سهيل، وهى ترجع إلى العصر البطلمى والملك المُشار إليه في النقش عُرف باسم " زوسر " من ملوك الأسرة الثالثة والقصة تحكي أنه في العام ١٨من عهد ذلك الملك حدثت مجاعة وانتشرت في مصر بسبب انخفاض الفيضان لمدة سبع سنوات، ومن ثم فإن الحبوب قلت وعطشت الحقول والحدائق ولم يجد الناس الغذاء، لدرجة هزل فيه الشباب وصاروا ككبار السن، وسقطوا على الأرض ولم يقوموا أبدا وبكى الأطفال وصرخوا من الجوع وقد وصلت تقارير عن هذه الأوضاع إلى الملك الجالس على العرش وحينذاك أرسل الملك إلى حاكم منطقة الجنوب(جزيرة إلفنتين والنوبة) يستفسر عن هذا الوضع ، انظر :

Armour ,R., *Gods and Myths of Ancient Egypt*, Cairo, 2001, p. 145.

(27) Török,L.,Sehel Famine Stela incomes from the Dodecaschoenus early 2nd Century B.C. in: Eide,T.,(eds.),Fontes historiae nubiorum,Textual sources for the middle nile region between the eighth Century B.C. and the sixth Century A.D.,vol.2, from the mid-fifth to the first Century B.C.,Bergen,1996, p.611; Haiying ,Y.,The Famine Stela Asource- critical approach and historical comparative perspective,*OLA* 82,Leuven,1998,p. 516; 517; Simpson,LAE,p.386;Lichtheim,AEL 3,p. 94; Goedicke,H., Comments on the famine stela, San Antonio, Texas, 1994,p.61;

يُصيب الجوع جسد الإنسان بالمرض والألم الشديد وعبرت عنه العديد من النصوص منها وصفة بردية اللاهون رقم: ٢٠علاج امرأة تعاني من آلام الرحم مشبهاً ألم الرحم بالشيء الذي أصابها وضربه الجوع فنقرأ:

bṯw pw sš3w st mr n ʿwt. s nbt ḥr mn b3b3w.n.irty (s)y ḏd ḫr.k r.s g3wt pw nt idt n ḫpr. n n.s swri ḥḳr (pw) ḥr ḳd m msit w3ḏt ir ḫr.k r.s ḫ3r n 3ḥ ḥr mw swri dw3t 3?

"الفحص: إنه مرض عضال لامرأة مريضة في كل أعضائها، والألم في محجر عينيها، التشخيص: قل عنه إنه وهن بالرحم، إذ لا يحدث له شرب (فإنه لا يشرب)، وهو الجوع تماماً كالرحم الذي أنجب حديثاً، العلاج: فلتفعل لها مكياًلا ḫ3r من خبز 3ḥ على ماء، يؤكل ثلاثة أو أربعة أصبحة" (٢٨) .

لعل أول مظاهر الجوع على جسد الإنسان بعد المرض هو ضعف المظهر العام للجسد حيث يبدو الجسد نحيفًا من أثر الجوع(٢٩) .

(28) Griffith ,F., *Hieratic Papyri from Kahun and Gurob. London: Bernard Quaritzh,* ,1898, p. 69.

(٢٩) ونرى منظراً في إحدى مقابر مير لرجل بدوي نحيف جداً نتيجة الجوع الذي هزله وتملك منه حتى صار كهيكل عظمي وهو يسوق قطيع الماشية إلى قبر سيده ، للمزيد راجع:

Blackman, A.,*The Rock Tombs of Meir*, 6 vols, *ASE* 22 – 25, 1914 – 1953,II,pl.III.

ومن الدلائل الأثرية على النحافة كأثر للجوع ما وجد على الطريق لهرم الملك " أوناس" جنوب سقارة والذي يرجع لنهاية الأسرة الخامسة حيث صُور رجل عجوز ملتحي تسنده زوجته وهو متضرر من حدوث المجاعة ، للمزيد راجع:

Drioton, E.,"Une Representation de la famine Sur un Bas-Relief Égyptien de la VE Dynastie " , Bulletin de l'institute d'Egypte , XXV , le Caire,1943, pp.48-51, Fig.3,5;

ومن الأدلة الأثرية في الدولة الوسطى على وجود مجاعة منظر فى مقبرة " أخ- حتب" حيث صُور رجل نحيف يستند على عصا وتبرز عظامه عبر جلده ، راجع:

Aylward,M., and Blackman,M.A., the Rock Tombs of Meir , London, 1915, P.14,

١-١-٤.الأرق وقلة النوم:

للمستريح الذي لا يوجد لديه ألم، وقد عبرت النصوص المصرية القديمة عن ذلك في مواضع عدة كما جاء في سياق نبوءة " نفرتي"[٣٠] والتي تحدثت عن انتشار السَلب والقتل والفوضى بين الناس حتى أصبح الابن يقتل أبيه، وأصبح الأخ عدواً فيذكر:

[٣١]

dì.ì n.k t3 m sny mnt tm ḫpr ḫpr tw r šsp ḥ‘w nw ‘ḥ3 ‘nḫ
t3 m sh3 ìw tw r ìrt ‘ḥ3w m ḥmt dbḥ .tw m t snfw sbt tw
m s(b)t n mr nn rm tw n mwt nn sḏr tw ḥḳr(.w) n mwt ìb n s
m s3.f ḏs.f nn ìr tw s3mwt mìn ìb sṯny.n(.f) ḥr.s r 3w ḥms
s r ḳ‘ḥ.f s3.f ky ḥr sm‘ ky

دعنى أعرض عليك (الأمور)، الأرض تمر بمحنة، ما لم يكن يحدث سوف يحدث، فالواحد سيحمل أسلحة القتال، وسوف تعيش الأرض في اضطراب والواحد سيصنع الأسلحة من النحاس والواحد سيطلب الخبز والدم وسوف يبكى من صراخ الألم ولن يبكى من الموت ولن يستطع المرء النوم وهو جائع (حرفياً : لن يرقد فرد جائعاً)(ينتظر) للموت فقلب الرجل

Pl.IV.; ClÉDAT,M.J., “Notes Sur Quelques Figures Égyptiennes”, *BIFAO 1*, 1901, p.24, Fig.3.

(30) Wilson, A., " The Prophecy of Nefer-rohu ", *in Pritchard, B., Anet,* (Princeton, 1950), 444; Simpson, W, k., *The Literature of Ancient Egypt An Anthology of Stories Instructions Stelae Autobiographies and Poetry*, 214; Gardiner, A.H., "New Literary Works from Ancient Egypt II Pap Petersburg 1116 B recto continued", *JEA,* 1. No. 2, (1914), 103.

(31) Helck, W., Die Prophezeiung des Nfr .ti, *KÄT* ,Wiesbaden ,1970,p. 32ff.

وراءه (يتبعه) نفسه ولا أحد يفعل حداد اليوم فالقلب تخلى عنه تماماً، (وما أن) يجلس الرجل ليدير هو ظهره (فيجد) آخر خلفه يقتل آخر " [٣٢].

وهنا يتضح جلياً بأن الجائع لا يستطيع النوم ويتملكه الأرق، فالجوع يسبب الألم الذي ينتاب أحشائه وتجعله في حالة هيجانًا من آلامه التي ألمت به، وبالتالي فالأرق وقلة النوم وعدم الراحة آثار ترتبت على الجوع .

١-١-٥.الشعور بالثقل والتضائل:

الشخص الجائع تتأثر أوصاله وجسده يصبح خامل غير قادر على الحركة، كما جاء في سياق قصة " سنوهي " في وصفه لحاله وما أصابه من جوع خلال رحلته قائلاً:

[٣٣]

s3i s3y n ḥḳr iw.i di.i t n gsy.i

"وكنت ثقيلاً أتضاءل بسبب الجوع، والآن أقدم الخبز إلى جاري" [٣٤]

وهنا يتضح سبب أن يكون سنوهي ثقيلاً قليل الحركة بسبب ما ألم به من جوع حتى أنه يُقدم الخبز لجاره حتى لا يُصاب بالثقل أيضًا كدليل على عمله للأشياء الحميدة الجيدة.

وكان المصري القديم يكره رؤية الآخرين جوعى حتى في حياته الدنيا، كما يوضح ذلك "حرخوف" في نصوص مقبرته في إعلان أخلاقه القويمة وسلوكه الحميد قائلاً:

([32]) Goedicke,H., The Protocol of Neferyt (the Prophecy of Neferti),Baltimore,Maryland, 1977,p.178; Lichtheim,*AEL*,vol.I,p.142;
محمود عثمان اسماعيل العشماوى: دراسة تحليلية لنص نبوءة نفرتى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة دمنهور، ٢٠١٣ ،ص ٥٨.

([33]) Blackman,A.M., Middle Egyptian Stories, BiAeg II, Bruxelles, Edition de la Fondation Egyptologique Reine Elisabeth,1972, 29, B 151-152; Gardiner,A.H., *Notes of the Story of Sinhe*,paris,1917,p.8-9; 172(150).

([34]) Maspero, G., Popular Stories of Ancient Egypt, Cornell University Library ,1915, 82; Lichtheim, M., Ancient Egyptian Literature, Vol. 1, The Old and Middle Kingdoms, University of California Pres , 1975, 228; Simpson,W.K., The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Yale University Press,2003, 60.

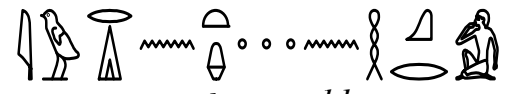

ỉw rdi.n t n ḥḳr

" لقد أعطيت الخبز للجائع(٣٥)"

١-١-٦:النسيان:

لعل عقل الإنسان هو المنوط به التفكير والذاكرة المحركة لأمور حياته، فإذا تأثرهذا العقل يتأثر فكره وذاكرته؛ وبالتالي يجعل أمره قد تنسى كما نقرأ في سياق تعاليم كاجمني :

smḫ n.fw st n ḫt m pr.sn

" وينسى هؤلاء الذين يحومون (جوعى) في بيوتهم" (٣٧)

١-١-٧.شحوب الوجه:

لعل تأثير الطعام يظهر على الوجه وأيضًا الجوع يظهر على الوجه ويجعله شاحباً مصفراً دليلاً على الألم وعدم الغذاء كما جاء ذلك في العديد من المواضع في فكر المصري القديم منها ما ذكره" إيبو ور" في سياق وصفه لحالة الناس وما وصلت إليه قائلاً(٣٨):

iw-ms [*wnm tw*]*m smw sʿm tw m mw n gm.n tw*
kȝy smw [*n*]*ȝpdw nḥm* [*tw pry*]*t*(2) *m r n šȝiw n*(*n*)
ḥr ʿn(*.w*) *n kst ḫr ḥḳrw*

(35) *Urk*,I,122-123.

(36) Sethe,K., *Äegyptische Lesestücke*, p.42 (21); Gardiner,A.H., The Instruction Addrssed to Kagemni and His Brether,*JEA* 32, 1946,p.37,pl.XIV(7).

(37) Lichtheim , M. *AEL* ,I.,p.60;

عبدالعزيز محمد أبو درهات: المظاهر الإيجابية والسلبية للنسيان (عدم التذكر) في ضوء النصوص المصرية القديمة، مجلة الدراسات الإنسانية بكلية الآداب – جامعة كفر الشيخ ، العدد ٢٧ يونيو ٢٠٢٢ ، ص ٣٩٨.

(38) Gardiner, A. H., *The Admonitions of an Egyptian Sage* , p.45 (6,1-6,3) .

" وا أسفاه، يأكل المرء من النبات ويشرب من الماء ولا يجد حبوب أو نبات للطيور، ويلتقط المرء الثمار من أفواه الخنازير، ولا يوجد وجه نضر بسبب الجوع".

ويلاحظ كيف شح الطعام لدرجة أن الواحد كان يأخذه من أفواه الخنازير، ووجهه مصفراً غير نضر وشاحب بسبب ما ألم به من الجوع، كما يستطرد "إيبو ور" حديثه عن تلك الأحوال ويذكر أن الوجه أصبح شاحباً أكثر من أي وقت حتى أن البشر يأكلون الشجر فيقول:

(٣٩)

iw -ms ḥr ꜥ3dw pḏty grg ꜥḏ3 m st nbt nn s n sf

" وا أسفاه ، الوجه شاحب وحامل القوس مستعد والآثام في كل مكان ولا يوجد رجل الأمس "

١-١-٨.الشراهة في الأكل:

الشخص الجائع يصبح لديه الرغبة في الأكل بشراهة كبيرة ليملأ جوفه ويستقر فؤاده، كما جاء في سياق قصة الفلاح الفصيح خلال شكواه السادسة قائلاً:

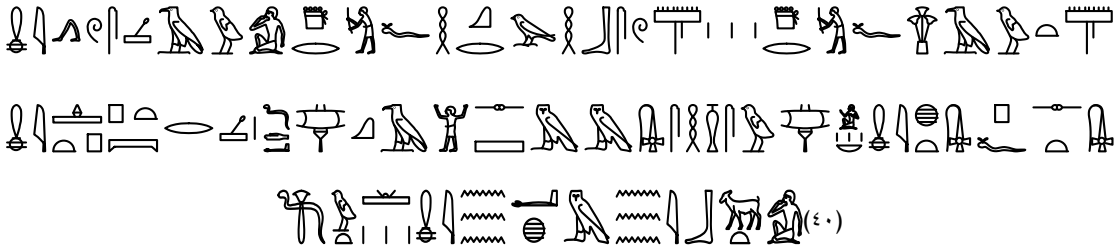
(٤٠)

mi ỉw s3w ḏr.f ḥḳr ḥbsw ḏr.f

ḥ3wt mi ḥtp pt r s3 ḏꜥ ḳ3i sšmm.s

ḥsw nb mi ḫt pst w3ḏwt mi mw ꜥḫm ibt

" كالشبع عندما يأتي يقضي على الجوع، والكساء يقضي على العري، وكالسماء تصفو بعد

(39) Gardiner, A. H., *The Admonitions of an Egyptian Sage* , p. 44(5,11-5,12) .
(40) Buck, A.D., Egyptian Reading-Book, Vol. 1, Exercises and Middle Egyptian Texts, Leyden ,1948, 97, L. 8-10; Parkinson, R.B., The Tale of the Eloquent Peasant. Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford ,1991, B1 273-278.

العاصفة الشديدة وتدفئ كل من شعر بالبرد، وكالنار التي تسوي النيئ، وكالماء الذي يطفئ الظمأ" (٤١).

وهنا وضح أن الأكل الكثير قد قضى على الجوع وشبه ذلك العاري الذي تم كسائه والدفء بعد البرودة الشديدة وكالنار التي تسوي الطعام الطازج الذي لم يستوي بعد دليل على أهمية الأكل بالنسبة للجائع، كما نقرأ في سياق بردية أنستاسي السابعة في سياق الحديث عن النيل الوفير الذي يقضي على الجوع نقرأ أنه الذي يُشبع الناس بعد جوعهم فيذكر النص:

(٤٢)

sw3d ỉwn ḥ^{c}wt rmṯ wbn.k r nỉwtyw ḥḳrw

" الذي ينعش جسد الناس وخاصة عندما يفيض إلى مدينة الجوع" (٤٣).

على الرغم من معرفة المصري القديم للأضرار التي تلحق به جراء تلك الشراهة في الأكل بعد جوعه كما جاء في سياق بردية أنستاسي في وصف أحد المرضى:

(٤٤)

---

(41) Gardiner, A.H.,The Eloquent Peasant, *JEA*, Vol. 9, No. 1/2, Apr , 1923, 16 ; Lichtheim , M. *AEL* ,I.p.178;

ولعل تشبيه إطعام الجائع بالعاري الذي تم كسوته قد ذكر في نصوص مقبرة قار حاكم إقليم ادفو من عصر الأسرة السادسة حيث يذكر:

ỉw rdi .n(.ỉ) t3 n ḥḳr ḥbs n ḥ3y n gm .n (.ỉ) m sp3t tn
ỉw rdi .n (.ỉ) mhrw m ỉrtt ỉw ḫ3 .n (.ỉ) (4) ỉt šm^{c} m pr ḏt(.ỉ)
n ḥḳr gm .n (.ỉ) m sp3t tn

"لقد أعطيت خبزاً للجائع وملابساً للعارٍ ولمن (وجدته محتاجاً في هذه المقاطعة ، وقد أعطيت أوانى من اللبن ووزنت قمح مصر العليا من ضيعتى إلى الجائع الذي وجدت في هذه المقاطعة "

للمزيد راجع:

Urk,I,p.254;Daressy,M.G.,Inscriptions du Mastaba de Pepi- Nefer á Edfou,*ASAE* 17,1917,p.136 ff.

(42) P.Anast.VII,L.11,3-4.

(43) Helck .W., Der text des Nilhymnus,Wiesbaden, 1972, 57; Dirk, van der, PLAS , L'hymne à la crue du Nil Tome I. Traduction et commentaire, Tome II. Présentation du texte, texte synoptique planches, Leiden, 1986, I, 141.

ḏd ḫr.k (r).s nnỉw pw n wnm

" تقول له أنه كسلان نتيجة (الإفراط) في الأكل"

ونقرأ في سياق بردية *Insinger'* أن الشخص الجائع إذا وضع أمامه الطعام فإنه يتناوله بطريقة سريعة لسد جوعه فنقرأ: *" هو الذي تسارع على الطعام بسبب الجوع "* (٤٥).

بل وصل خيال المصري القديم في وصف شراهة الجائع بالأكل بأنه من الممكن أن يأكل البشر في سياق وصف شدة جوعه، كما جاء ذلك في خطابات حقا نخت *ḥḳ3-nḫt* إلى ابنه من عصر الدولة الوسطى وتحديداً عصر الأسرة الحادية عشر قائلاً:

(٤٦)

m ṯn ḏd ṯw ḥḳr r ḥḳr m ṯn s3ʿw m wnm rmṯ ʿ3

" انظر إنهم يقولون الجوع الجوع، انظر إنهم في بداية أكل البشر هنا " (٤٧).

وبذلك فإن الشراهة في الأكل هو آثر قوي للجوع، فالجائع قد يتوقف فكره لمجرد أنه لا يريد من الدنيا شيء سوى أن يملأ جوفه ويرتوي فؤاده.

١-١-٩:شعور الإنسان بصعوبة مرور الوقت:

يشعر الشخص الجائع بأن الوقت لا يمر والوقت قد يتوقف فقط عند لحظة جوعه الشديد خاصة إذا كان شديد الجوع وينتظر الطعام، بل ساد هذا المبدأ على القرى الجائعة بأكملها، كما

---

(44) *Eb* 189 ,36, 8-37,4;

عبدالعزيز محمد أبو درهات: الدلالات السياقية للعلامة A7 في اللغة المصرية القديمة ، مجلة الاتحاد العام للأثاريين العرب ، المجلد ٢٤ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٣، ص ١٠٥.

(45) Lichtheim , M. *AEL* ,III,p.212.

(46) James,T.G.H., The Hekanakhte Papers and Other early Middle Kingdom documents,*PMMA* 19,1962,Rec.26-27;

ووردت نصوص تلك الخطابات بالمقبرة رقم ٣١٥ في طيبة، وجاءت أيضًا تلك الخطابات على بردية محفوظة الآن بمتحف الميتروبوليتان للفن، وتحتوي في وجهها على سبعة عشر سطراً أما الظهر فقد سجل عليه تسعة عشر سطراً ونشرها جيمز في المرجع السابق ذكره .

(47) Baer,K., An Eleventh Dynasty Farmer's Letter to his Family, *JAOS* 83,1963,p.1-3.

نقرأ على كتلة حجرية من مقبرة "سن نجسو" من دندرة وترجع لعصر الأسرة السابعة أو الثامنة ومحفوظة Oriental Institute Museum Chicago E 5015 وكان حامل الختم الملكي ويذكر في تلك النصوص عن السنوات العجاف التي حلت بمصر في تلك الآونة قائلاً:

iw grt rnpwt ḳsn(w)t ḫpr(.tỉ) nt snb ỉb

" حقاً حلت سنوات صعبة (مريرة) من الجوع" (٤٨).

١-١-١٠.سوء الجلوس على المائدة:

الجائع الذي يجلس على مائدة الطعام أول ما يحضر أمامه الطعام بديهي أن يمد يده ليأكل ولو قليلاً مما دعا بعض الحكماء للتنبيه على ذلك كما قال "كاجمني" عند حديثه ونصحه للشخص الجائع الذي يجلس على مائدة الطعام قائلاً:

(٤٩)

šmḫ.n.f wsṯn ḫt ỉmỉ pr.sn

" إنسى الجوع حينما تكون مدعو في بيت أحدهم "

فدعوة ونصح كاجمني هنا للحث على الإعتدال في الجلوس والتأدب لحسن المائدة حتى لا ينسيه الجوع تلك التقاليد، مما يدلل أن عدم الإعتدال في إحترام المائدة أو سوء الأوضاع كان أثراً للجوع .

١-٢.آثار اجتماعية:

١-٢-١.السرقة:

(48) Vandier,La famine,p.100; Schenkel,W.,*Frühmittelägyptischen Studien, Bonner Orientalistische Studien* 13, Bonn 1962,p.130.

(49) Charles,F., *Sacred Books and Early Literature of East* ,vol.II, New York,1917,p.68.

الشخص الذي إنتابه الجوع وأصابه الضعف منه يستطيع أن يضحي بالكثير حتى ينال طعامه حتى السرقة ليأكل ويرتوي جوفه كما جاء ببردية المتحف البريطاني رقم ١٠٠٥ والتي تتناول قضية سرقات المقابر حيث سرقة بعض الأموال بواسطة شخص أجنبي يدعى "بانحسي بن ثات" من عصر رعمسيس الحادي عشر، ويوجه القضاة أسئلتهم لزوجته التي أشارت أن تلك الأموال حصل عليها نظير المقايضة خشية الجوع فنقرأ:

ḏd.w n.s st n3 wrw ỉḫ p3 sḫr n p3 ḥḏ ỉ. b3k P3 nḥsy n Sbk-m-s3f ḏd st ỉ.ỉr tw .ỉ ỉn .f r ḏb3 ỉt m t3 rnpt n n3 ḥty ỉw tw ḥḳr(.w)

" وجه العظماء (المحققين في القضية) : ما قصة الفضة الخاصة بالخادم بانحسي الذي يعمل لدى سوبك أم ساف ؟. هي أجابت: أنا حصلت عليه كمقايضة بالقمح في عام الضباع ، عندما كان الواحد جائع ." (٥١)

كما يستطرد "إيبو ور" حديثه عن تلك الأحوال ويذكر أن الشخص قد يسرق ليسد جوعه فيقول:

ỉw -ms ḥr ˁ3dw pḏty grg ˁḏ3 m st nbt nn s n sf

ḥms tw ḥr b3wt r ỉỉt tw ḫ3wy r ṯtt 3tpw.f nḥ[m] ntt ḥr.f

ḫnmw(.f) m sḫt nt ḫt ḫdb(.f) m nf

(50) Vandier,La famine,p.120.

(51) Peet ,T.E., *The Great tomb-robberies of the twentieth Egyptian dynasty,being a critical study,with translations and commentaries, of the papyri in which these are recorded,*2 vols,Oxford,1930,part 1,p.153.

" وا أسفاه، الوجه شاحب وحامل القوس مستعد والآثام في كل مكان ولا يوجد رجل الأمس، يجلس الشخص فوق الأغصان إلى أن يأتى مسافر بالليل وذلك ليسرق حمولته مستولياً على ما لديه، ضارباً (إياه) بضربة لفرع شجرة، قاتلاً (إياه)بطريقة بشعة" (٥٢).

وإذا كانت تلك السرقات للطعام فقط فإنما يكون دافع السرقة هو الجوع، كما جاء ذلك في سياق شكوى إحدى السيدات للآلهة لأحد الأشخاص الذي قام بسرقة طعامها كما جاء ذلك على اوستراكا بالمتحف البريطاني تحت رقم BM 5637 فنقرأ:

r rdit rḫ tw ṯ3wt nbt ʾI ir.(t) r.i m rmṯ ist Nḫt-m-Mwt st ḥnw r p3 pr (.i) iw.w iṯ3w ʿḳw ʿ3 2 ʿḳw šbn 3

" للعلم بكل السرقات التي فعلها ضدي العامل نخت ام موت، هم ذهبوا إلى بيتي وسرقوا رغيفين كبيرين وثلاثة أنواع من الفطائر"

مع العلم أن الطمع في غذاء الغير حتى ولو كان الإنسان يتملكه الجوع قد يصيبه بغصة في حلقه تقضي عليه، كما جاء في سياق تعاليم أمنحتب لابنه " كا نخت" على بردية المتحف البريطاني رقم ١٠٤٧٤: *" لا تطمع في ملكية المعال ولا جوعاً لخبزه، لأنه غصة للحلق وهو القيء للمرء، إذا ناله المرء باليمين الكاذب انحرفت شهوته، ويضيع سعيه وكل الأشياء الحسنة والسيئة مصيرها الفشل "* (٥٤).

(52) Gardiner, A. H., *The Admonitions of an Egyptian Sage* , p. 44(5,11-5,14) .

(53) Blackman,B., " Oracles in Ancient Egypt ",*JEA* 12,1926,pp.183-4,pl.37; McDowell,A.G., Jurisdiction in the Workmen's Community of Deir El-Madina,Leiden,1990,228.

(54) Griffith,F.L., The Teaching of Amenophis the Son of Kanakht,Papyrus BM.10474,*JEA* 12,1926,p.210; Simpson,D.C., The Hebrew Book of Proverbs and the Teaching of Amenophis,*JEA* 12,1926,p.238.

١-٢-٢.الإهمال في العمل:

لعل حركات إضراب العمال التي حدثت في مصر القديمة سببها الأساسي هو عدم صرف مقرراتهم وأصبحوا جوعى فنجد رجال البلاط الملكي يسعون للسيطرة على اقتصاد البلاد، في حين أن طبقة العمال كانت تعانى من أوضاعها الاقتصادية، فلم يعد بمقدور بعض الناس الحصول على قوت يومهم، والدليل على ذلك الإضراب الذي حدث من قبل عمال جبانة طيبة حيث لم تُصرف لهم مقرراتهم من القمح لمدة شهرين، فهاجم عمال مخازن الحبوب الملكية، وخصوصا التابعة لمعبد الرامسيوم، ومن خلال بردية هاريس نجد أن المصريين كانوا يصيحون "نحن جوعى"، وتدخل كبار رجال الدولة في الأمر في محاولة لتهدئة العمال، ومن الواضح هنا أن الملك انصرف لحياته الخاصة وبدأت الكهنة تسعى في السيطرة على ثروات البلاد على حساب الشعب الذى لا يزال يزداد فقراً نتيجة لعدم صرف رواتبهم واجتياحهم الجوع والدمار خاصة العمال الذين استقروا في نهاية عصر الرعامسة [٥٥].

وكانت هذه الاضطرابات مؤشراً واضحًا لإنهيار الأسرة العشرين والدولة الحديثة، ونتيجة لسوء الأحوال مع نهاية عصر الرعامسة استمرت الإضرابات حتى عهد كل من رعمسيس التاسع والعاشر إلى أن هجر عمال دير المدينة[٥٦] مدينتهم تمامًا ولجأوا إلى التحصن داخل معبد رعمسيس الثالث بمدينة هابو واستقروا فيه بشكل دائم[٥٧]، ونقرأ من عصر الملك "رعمسيس

([55]) Černy , J., A Community of workmen at Thebes in the Remesside Period , New York , 1923,1-7;

وقد تتسبب الظواهر الطبيعية في حدوث الجوع، فقد شهدت أرض مصر الكثير من التغيرات المناخية في بداية العصر الحجري القديم حيث كانت المنطقة قاحلة وكانت الأراضي الصحراوية في مصرعبارة عن غابات رطبة، ثم أصبح المناخ أكثر سخونة وانحسرت المياه ونتج عن ذلك حدوث العطش والجوع الذي ضرب مصر كلها، ثم بدأ تكوين نهر النيل بمرحلته وقد ساهم ذلك في نزوح السكان الأوائل للبحث عن طعامهم حيث أن منسوب النيل المتغير أثر بشدة على إنتاجية الأراضي، مما أدى إلى حدوث العطش أو مجاعة السكان ، راجع:

Drioton and, E. Vandier ,J.,*Les Peuples de L' Orient Méditerranéen*,Vol. I, 1938, pp. 19-25.

([٥٦]) تقع دير المدينة في الطرف الجنوبي من تلال غرب " طيبة" وقد عُرفت في النصوص المصرية باسم " ست ماعت" أي " مكان الحق" ، وتضم المنطقة قرية العمال الذين أعدوا مقابر الملوك وكبار رجال الدولة، وكذلك المعابد وغيرها: راجع:

عبد الحليم نور الدين : مواقع الآثار المصرية القديمة ، الجزء الثاني، الطبعة السابعة، القاهرة، ٢٠١٦، ص١٩٦.

([٥٧]) هيام حافظ رواش: التجمعات الشعبية في مصر القديمة ، أماكنها ووظائفها ، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠١١م ،ص ٣١١.

التاسع" على بردية تورين P.Turin 1884 أن الجوع كان أثراً للإضراب الذي حدث نتيجة عدم استلام العمال للمؤن الخاصة بهم فيذكر النص:

(*t3 iswt n p3*) *ḫr iw.sn ḥḳr.w iw bw ddy n.sn spdd sdbḥt ḥmt sḳnn*

" الطاقم الخاص بالجبانة، هم جائعون ولم يعط لهم مؤن الحبوب، الطعام والنحاس والزيت "

بل ويشتكي العمال أيضًا من جوعهم في تورين رقم ٥٥٧ حيث لم يسرف الذين يتولون صرف الرواتب التي قررها الملك لهم قائلين [٥٩]:

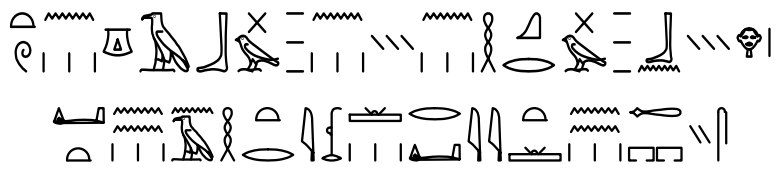

ṯw.n gbi.(wy)n (tw).n ḥḳr(.wyn) bn (tw) ḫr dit n.n n3 ḥtriw
.i dit n.n Pr ᶜ3 ᶜnḫ wḏ3 snb

"نحن محتاجون، نحن جائعون، لم يعط أحد لنا الرواتب التي قررها لنا

الفرعون فليحيا وليصح وليعافى"

غير أن اللافت للإنتباه هو أن جماعات العمال كانوا يتظلمون كثيرًا من جراء إجبارهم على العمل أكثر من المعقول، حتى أن بعض تظلماتهم كادت أن تصل إلى ما يقرب من الثورة، وقد كان العمال يتقاضون تموينهم إما مرة واحدة أو مرتين أو أربع مرات في الشهر، وفي حال نفاد التموين قبل التوزيع الجديد كان يجتمع بعض العمال في أحد الميادين على مقربة من أحد الصروح وكانوا يصيحون قائلين:" *نحن نموت جوعا* [٦٠]"، ولن نعود إلى أعمالنا، أبلغوا هذا إلى رؤسائكم المجتمعين هناك"، وقد ورد في أحد النصوص أن أحد الموظفين أراد أن يكشف عن

([58]) *KRI* VI,p.646(7).
([59]) Botti,G.&Peet,T.E.,IL Giornale della necropolis di Tebe,I papyri ieratici del museo di Torino,Torino,1928;pl.25(9);*KRI*,VI,p.580;Vandier,La Famine,p.79.
([60]) Gardiner, A., *Ramesside Administrative Documents*, London,1948, 52.

حال العمال فقال: " ذهبنا لنستمع إلى طلباتهم فقالوا لنا وقائع حقيقية، توجه الجائعون في جماعات كبيرة نحو الحوانيت ولكنهم لم يحاولوا اقتحامها، وقام أحدهم خطيباً : *"لقد جئنا يدفعنا الجوع والعطش ولم يعد لدينا ملابس نرتديها، لم يبق لدينا زيت ولا سمك ولا خضر، أرسلوا لسيدنا فرعون أرسلوا لمليكنا ولسيدنا حتى يعطونا ما يمكننا من الحياة*" " رُفعت هذه الشكوى لأحد الحكام.... وقد أذعن الحكام فدعوا أحد كتبة الحسابات وأصدروا إليه الأمر"، "خذ الحبوب التي تسلمتها وأعط منها لهما: الجبانة"، ثم أشار الموظف بأنه حضر عملية توزيع الحبوب عليهم.

كان أغلب العمل المتعلق بالمباني الضخمة يتم في فصل الفيضان حيث يسهل نقل الأحجار من المحاجر إلى مواقع البناء، أما الفئة القليلة من الفنيين ذوي الخبرة في البناء فكان لهم مركز اجتماعي مميز، وهو ما تؤكده المقابر والتماثيل التي أقامها هؤلاء لأنفسهم، ويمكن اعتبارهم الطبقة الاجتماعية المتوسطة في المجتمع، وكان العمل يتم بالتناوب بين عدد من المجموعات وفق جدول محدد لكل يوم، وكانت هناك قوائم تدون على ورق البردي أو على (الشقافات الفخارية) تبين عدد العمال المُشتغلين في كل مجموعة والأمور المُتعلقة بالعمل أيضًا [٦١].

ونقرأ في وصف حال الجندي الذي يتدرب يومياً ويستيقظ وينام بميعاد أنه وأثناء قضائه لتدريباته يكون قد تملكه الجوع حتى أثناء حراسته إذا وضع أمامه الطعام فإنه يتخلى عن عمله وحراسته لمكانه وذلك كأثر للجوع أن أهمل وظيفته وعمله، فنقرأ في سياق وصف الجندية ببردية Lansing فيذكر النص:

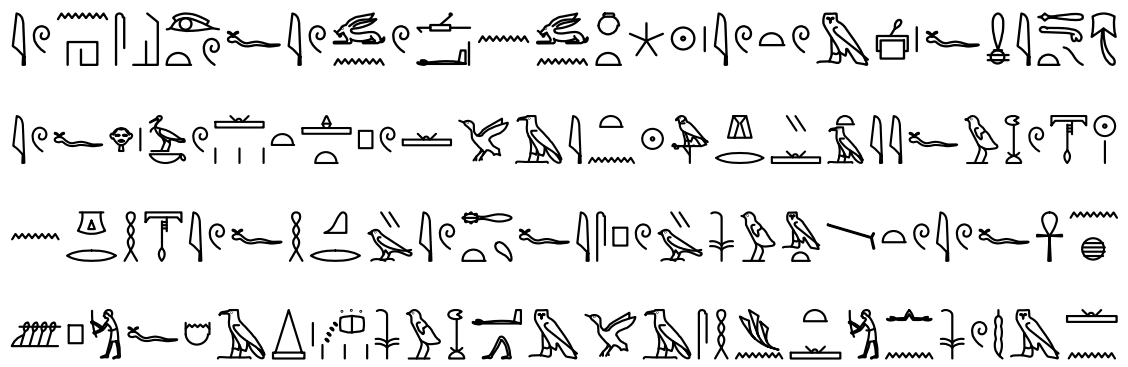

([٦١]) بيير مونتيه: الحياة اليومية في مصر في عهد الرعامسة، ترجمة: عزيز مرقص، مطبعة المعرفة، القاهرة، ١٩٦٥، ص ٢٢٢و٢٢٥.

(٦٢)

iw nhsi tw.f iw wn wˁ n wnwt iw tw m sȝ.f mi ˁȝt iw.f ḥr bȝk r ḥtp pȝ ỉtn ḫry tȝy.f wḫt grḥ iw.f ḥḳr iw ḫt.f ỉsp sw mt tW iw.f ˁnḫ šsp.f pȝ ỉt sw ḫȝˁ m pȝ sḥnt nn sw nḏm n nḏ tw.f

" ويستيقظ (الجندي) بعد ساعة واحدة، ويساق مثل الحمار، ويعمل حتى تغيب الشمس، تحت ظلمة ليله ، وهو جائع وجوفه خال كالميت، بينما هو على قيد الحياة، وعندما يستلم القمح الخاص به يتخلى عن مهمته ولم يرض لشقائه".

غير أن الجوع لديه القدرة ليجعل المحاربين يرفعون راية الاستسلام، كما جاء في سياق وصف الملك " تحتمس الثالث " لما دار في حصار مجدو قبل بدء المعركة بأن الجوع قد تملك أعدائه بعد حصارهم فجعلهم يخضعون ويستسلمون فذكر: *" غير أن المحاربين الذين استسلموا بسبب الجوع الذي لا قوة له "* (٦٣) .

وهنا يظهر التأثير القوي والشديد للجوع على الجنود الأعداء بعد قطع الإمدادات عن مجدو وحصارها فترة من الزمن ليعلن مَن بداخلها أو بالأحرى بعض المحاربين بها خضوعهم واستسلامهم .

١-٣.آثار نفسية:

١-٣-١.الحزن:

يشعر الشخص الجائع دائمًا بالحزن والحرمان والشعور بالفقر، كما عَبر عن ذلك الحكيم "إيبو ور" في سياق وصفه لأحوال البلاد في تلك الفترة واصفًا الأمراء والعظماء بأنهم قد تملكهم الحزن لما وصلوا إليه من الجوع والحاجة قائلاً:

(62) Gardiner, A., *Late Egyptian Miscellanies,* Bib. Aeg. 7, Bruxelles, 1937,Lansing,p.108,9.7,9.9.

(63) *Urk* IV,665,11.

(٦٤)

iw ms wrw ḥḳrw ḥr swn 2šms.tw šmsw ... ḥr nḫwt3

"حقا فقد أصبح الحكام جياعاً وتملكهم الحزن، يُتبع الأتباع بسبب الحزن" (٦٥)

كما جاء على لوحة للمدعو "نفر إيب رع" من الأسرة السادسة والعشرين والتي تُعبر عن حزنه على دفن العجل أبيس والذي دُفن في العام الثالث والعشرين من عهد الملك "أمازيس"، وهي تحمل رقم ٤١١ حيث يذكر النص :

" لقد صمت عن الخبز والماء حتى أتممت أربعة أيام، لقد تجردت من الملبس وأصبحت جائعاً في لبس الحداد، وفي حزني وصراخي، حقاً ! لم يدخل أى شيء إلى جوفي خاصة الخبز والماء والبقول حتى أتممت الستون يوماً اللازمة لخروج المعبود العظيم من خيمة التحنيط" (٦٦).

١-٣-٢.الغضب:

الغضب هو شعور ينتج عن شيء سيء كالجوع، وقد عبر الحكيم "آني" في سياق نصائحه لابنه والتي ترجع لبداية الدولة الحديثة ناصحًا ابنه بأن يكون كريم مع أي سائل أو محتاج فيذكر قائلاً:

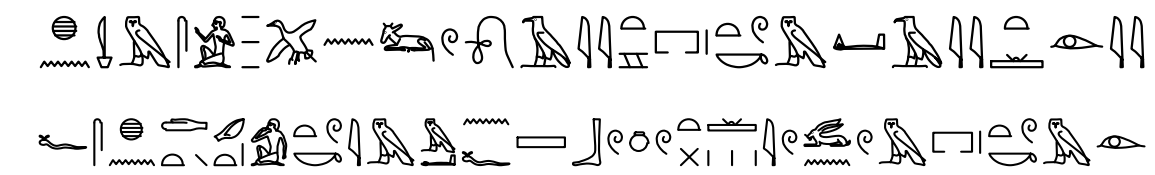

(64) Gardiner, A. H., *The Admonitions of an Egyptian Sage*,p.41(n.5,2-3). Lichtheim, AEL I, p.154; Simpson, LAE, p.195.

(65) Lichtheim, AEL I, p.154; Simpson, LAE, p.195.

(66) Vercoutter, J., *Catalogue des stèles de Sérapéum de Memphis: par M. Malinine,* G. Posener, 1. Texte, 1968, p.35;

كما نرى منظر في مقبرة بتوزيريس كاهن المعبود تحوت بالأشمونين بتونا الجبل بمحافظة المنيا وترجع لنهاية الأسرات يمثل زوجته تساعده في أعمال الحقل ويمشي ورائها ابنها الصغير وهو يبكي بكاءً شديداً من الجوع فتسرع أمه إليه ببعض سنابل القمح حتى يكف عن بكائه وصراخه، راجع : حسام محمد عبدالفتاح حجازي : *الفقر في مصر القديمة من خلال الدلائل الأثرية*، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب – جامعة طنطا ، ٢٠٢٠ ، صـ ٢١٢؛

Lefebvre, G., *Le Tompeau de Peteosiris* ,Le Cairo 1924,p.436

(٦٧)

ḫnms p3 wḥmw n iwyt m-dit iry shnd.k imy n.f šbw iw wn m pr.k m iry wni.f t3y.f dbḥw iḏd n.f i3t ḥr tp t3

" صادق المتحدث الملكي لمنطقتك، لا تدعه يغضب منك، اعطي له الطعام الذي يوجد في منزلك (لسد جوعه)، لا تجعله يوجه أسئلته قل له: الثناء الثناء على وجه الأرض" (٦٨).

٢.آثر الجوع على الحيوانات:

٢-١.آلم الحيوانات ومرضها:

عندما تشعر الحيوانات بالجوع يصيبها الآلام والتعب الذي يظهر عليها جليًا، فنقرأ في مقبرة *ḏḥwty-ḥtpw* بدير البرشا(٦٩) والتي ترجع لعصر الأسرة الثانية عشر، حيث يتغنى سائق الماشية الذي يقود قطعان من الماشية في طريقها لمنطقة مرعها فيذكر عنها:

(٧٠)

ḏd mdw in šmsw k3w (in.n.ṯn) r psḥ iḫw r ṯnw m ṯnw(t)…. ḥwi.n.ṯn (ḥr) šˁ ḫnd.ṯn smw ḳḳ.ṯn šnw….w s3.ṯn nfr r ḥˁw.ṯn wḏ3 ḳm3.ṯn….. ˁrt.ṯn snb ibw.ṯn….. bḥsw.ṯn (ḥr) int r b(w)…. Bwt n m3ḥ.ṯn nḏm n prw.ṯn sšr n ḫrw bw.ṯn…. ḫtm r r3-hˁs ḏdw ḥ3ty-ˁ ḏḥwty-ḥtpw ii m ḥtp r.ṯn

(67) Volten,A., *Studien zum weisheitsbuch des Anii*,Kobenhavn,1937-8,5-177.

(68) Suys,E., *La Sagesse d'Ani Texte Tractuction et Commentnire*,Roma,1935,94 (1X,10-13).

(٦٩) تقع دير البرشا على بعد حوالى ٥كم إلى الشمالي الشرقي من مدينة " ملوي" وإلى الجنوب من منطقة " الشيخ عبادة"، وتضم المنطقة مجموعة من المقابر المنقورة في الصخر من الدولة الوسطى، وتخص أمراء الإقليم الخامس عشر من أقاليم مصر العليا(الأشمونين)، ولعل أشهر مقابرها مقبرة " جحوتى حتب" حاكم إقليم الأشمونين: راجع:
عبد الحليم نور الدين : مواقع الآثار المصرية القديمة ، الجزء الثاني، الطبعة السابعة، القاهرة، ٢٠١٦، ص٥٩.

(70) *Urk* VII,51,13-52,4.

" تلاوة بواسطة سائق الثيران ، لقد جئتم أيتها الأبقار لتأكلوا العشب لكل مرة في إحصاء ..... وكنتم تمشون على الرمال والآن تمشون على العشب، وتأكلون الحشائش الخضراء، لقد قويت ظهوركم (لأن فيه) خيراً لأجسامكم ومعافاة لأبدانكم .... مؤخراتكم ومعافاة قلوبكم، صغاركم تحضر إلى المكان ..... مكان رعيكم يسعد بقدومكم، لقد كانت أرضكم جافة ويابسة ..... ويختم فم التمساح الأمير "جحوتي حتب " يقول لكم مرحباً في سلام " (٧١) .

وهنا أوضح "جحوتي حتب" في سياق حديثه مع تلك الماشية بأن العشب يقوي ظهورهم، ويعافى أبدانهم من الآلام والأمراض، ولم يقتصر ذلك فقط عليهم بل شمل عجولهم أيضًا، فإرتوا بعد جفاف جوفهم وتيبسها، فمن المعروف لدى الفلاحين أن المرعى الخضراء تزين أجسام المواشي وتظهر على أشكالها.

ولعل آلام الحيوانات ظهرت جلياً على الخيول التي تدخل المعارك نتيجة للجوع، كما جاء على لوحة كبيرة مستديرة الشكل من الجرانيت الرمادي(٧٢) اكتشفت عام ١٨٦٢ في أطلال معبد آمون في نبته بالنوبة على سفح جبل برقل وترجع للعصر المتأخر حيث نقرأ في السطر الخامس والستون من النصوص المسجلة على ظهرها (٧٣): *" إنها خيولي التي أصبحت تتألم من الجوع وشعرت أنها أكثر من أي جريمة فعلتها "*(٧٤).

٢-٢.إصدار الحيوانات لأصواتها:

عندما تجوع الحيوانات أو تعطش فإنها بصفة غريزية تقوم بإصدار أصواتها مثل نهيق الحمير أو نباح الكلاب أو صهيل الخيول وغيرها بدرجة تكون أكثر من الطبيعية كأثر ناتج عن

(71) Blackman,A.M., " An Indirect Reference to Sesostris III's Syrian Campaigen in the Tomb-Chaple of *ḏḥwty-ḥtp* at El-Bersheh", *JEA* 2,1915,p.13.

(٧٢) أبعاد تلك اللوحة ١.٨ × ١.٨٤سم وبسمك ٣٤.سم ومكتوبة من جوانبها ١٥٩ سطراً ، ومحفوظة بالمتحف المصري تحت رقم ٤٨٨٦٢ وصاحبها يدعى *pi3* وكان حاكماً للنوبة ، للمزيد راجع:

Janssen, J.J., The Smaller Dâkhla Stela (Ashmolean Museum No. 1894. 107 b) , *JEA* 54 ,1968, 172; von Beckerath ,J., *MDIK* 24 ,1969, 58-62; Dunham, D.,*The Barkal Temples* ,Boston, 1970, pp. 12,48,77-81; Logan, T. J. and Westenholz ,J. G. Sḏm·f and Sḏm·n·f Forms in the Pey (Piankhy) Inscription ,*JARCE* 9 ,1971/72,111-119; Priese, K. H., *Z.AS* 98 ,1972, 99-124; *BAR*, IV, §§ 796-883; PM, VII, 217.

(73) *Urk* III, 21,65.

(74) Gardiner,A.H., Piankhi's Instructions to His Army , *JEA* 21,1935,219-223; Lichtheim, *AEL* III, p.73.

الجوع، ونقرأ في بردية المتحف البريطاني ١٠٤٧٤ والتي أُكتشفت في إحدى مقابر طيبة الغربية وتؤرخ بالأسرة الحادية والعشرين أو الثانية والعشرين، فالكلب ينبح على سيده الذي يمنحه الخبز أو من شدة جوعه عندما يرى صاحبه الذي اعتاد إطعامه يقوم بالنباح بشدة عليه طلبًا للطعام فيذكر النص :

(٧٥) 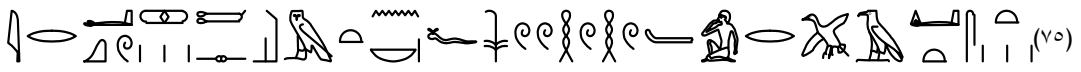

jr ʿḳ.w ṯsm<.t> n nb =f sw (ḥr) wḥwḥ r pȝ dỉt st

" أما عن الطعام فإن كلب سيده ينبح لكي يعطيه إياه "(٧٦).

٢-٣.استغلال الإنسان للحيوان كأثر للجوع:

من الآثار المترتبة على الجوع استغلال الانسان للحيوان كما جاء بمنظر جرافيتي في حتنوب بالمنيا ويؤرخ فيما بين الدوله الوسطى والدوله الحديثه حيث يُصور رجل يرتدى مئزر ذو حزام طويل متدلى وهو ملبس النبلاء في الصيد، ورجل آخر على الجانب الأيسر ربما مرؤوسه، وهو ذو لحيه صغيرة ملونة باللون الأصفر تشير إلى كونه أجنبياً، وتشير السهام والكلب والغزال إلى كونه صياداً بمفرده أو مع سيده، يكشف النص المقترن على الجانب الأيمن عن صلاة ونصائح من صاحب النقش ويرجو الاحتفاظ بالكلاب والطعام في الصحراء لمن يقدم القرابين له، الكلاب هامه على قدم المساواه مع الطعام في الصحراء، لأن الطعام يؤمن حياة الإنسان ضد خطر الموت جوعًا، والكلاب تستشعر الخطر عن بُعد وتدرئه عن صاحبها، وبذلك تؤمن حياته ضد مخاطر الأعداء في الصحراء، فالإنسان لن يستمتع بالطعام مع عدم توافر الأمان، فتوافر الطعام مع الإحساس بالأمان يساوى الحياة، ولذلك ربط كاتب النقش بين وجود الكلاب (الأمان) والطعام كرجاء حسن للمتوفي من الآلهة لكل شخص يحافظ على صورته (٧٧).

(75) Budge, W., Facsimiles of Egyptian Hieratic papyri in the British Museum, second series, London, 1923, column XXVI,p.50.

(76) Griffith, Li., "The teaching of Amenophis the son of Kanakht. Papyrus BM. 10474", *JEA* 12, 1926, P. 223.

(77) Anthes, R., *Die Felseninschriften von Hatnub nach den Aufnahmen Georg Möllers*, Hildesheim, 1964, p.78,T. 32, Nr. 52; Shaw, I., *Hatnub: Quarrying travertine in ancient Egypt*, London, 2010, p.80.

٣.أثر الجوع على الطيور:

على الرغم من أن الطيور تستطيع أن تُحلق عليًا وتجلب طعامها من أي مكان على وجه الأرض، إلا أنه في فترات القحط والجفاف لم تستطع الطيور حتى أن تروي ظمأها أو أن تشبع جوفها، وقد عبر" إيبو ور" عن ذلك في فترة الاضطراب والقحط التي أصابت مصر فيذكر:

iw-ms [*wnm tw*]*m smw sʿm tw m mw n gm.n tw*
kȝy smw [*n*]*ȝpdw nḥm* [*tw pry*]*t m r n šȝiw n*(*n*)
ḥr ʿn(.*w*) *n kst ḫr ḥḳrw*

" الرجال يأكلون الأعشاب ، ويغسلونها بالماء وحتى الأعشاب إن وجدت فإن الطيور تخطفها من أفواه الخنازير من الجوع " (٧٨) .

وحتى تلك الخنازير قد تملكها الجوع حتى أنها تترنح للقض على أي فريسة كي تملأ جوفها وتطير الطيور لتخطفها منها من شدة جوعها كما وضح ذلك النص .

٤.أثر الجوع على الزواحف :

وقد أثر الجوع على الكائنات التي تعيش في الماء أيضًا كالتماسيح، كل الزواحف المفترسة التي تعيش بالماء الذي لا ينضب قد عبر المصري القديم بأن السبب الرئيسي لموتها هو الجوع، كما عبر عن ذلك الحكيم "عنخ شاشنقي"(٧٩) فقد دونت على بردية المتحف البريطاني رقم

(78) Gardiner, A. H., *The Admonitions of an Egyptian Sage*,p.45(6,1-6,3).

(79) Glanville ,S. R. K., Catalogue oJ Demotic Papyri in the British Museum, Vol. II, The Instructions if' Onchsheshonqy (British Museum Papyrus10508) ,London, 1955; Stricker ,B. H., "De Wijsheid van Anchsjesjonq," *OMRO* 39 ,1958, p.56-79.

عنخ شيشنق هو أخر أصحاب التعاليم فهو كاهن وحكيم عاش في القرن الخامس قبل الميلاد في عين شمس، تضمنت تعاليمه كثيراً من الأمثال والتعبيرات الثائرة للمزيد راجع:

محمد عبدالحميد بسيونى: آداب السلوك عند المصريين القدماء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص ٢٠-٢١.

١٠٥٠٨ في سياق وصفه للتمساح ما يشير إلى ذلك فيذكر: " *إذا أظهر التمساح نفسه فسيتم قياس احترامه، التمساح لا يموت من الفرح بل من الجوع يموت* " (٨٠).

الخاتمة والنتائج:

أولاً: انتشر الجوع في مصر القديمة بصفة عامة في الفترات التي ساد فيها عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وعم القحط والجفاف مثل تلك الفترة المضطربة التي اصطلح على تسميتها بعصر الانتقال الأول أو عصر الثورة الاجتماعية الأولى حيث عدم الاستقرار وتوقف الإنتاج جعل الجوع ينتشر بين الكائنات.

ثانياً: تَمثل الألم كمظهر من مظاهر الجوع الذي يصيب الأحشاء الداخلية الخاصة بالجهاز الهضمي عند الإنسان وبالتالي يعتبر مرض وينتج عنه العديد من الآثار منها الأرق وقلة النوم كما جاء عن نبوءة " نفرتي" عندما ذكر " الجائع لا يستطيع أن ينام " ربما من شدة آلامه التي أصابته من جراء جوعه.

ثالثاً: شعور الجائع بعدم القدرة على الحركة يجعله أكثر ثقلاً عما كان عليه أو بالأحرى شعوره بأنه ثقيل عما قبل ولكن الحقيقة تكمن في عدم قدرة أعضائه على التحرك بحرية كأثر ناتج عن الجوع، ويبدأ بعدها فكره في التناسي أو النسيان اضطراريًا لأنه ليس لديه متسع من الوقت للتفكير في أشياء أخرى في حينها عدا الطعام رغبة في الحياة، وتظهر تلك الأمور على كل أعضائه أولها يشحب وجهه ويميل إلى الإصفرار حتى أنه يود لو وضع أمامه الطعام سوف يأكل بشراهة قد تؤدي للإضرار به أيضًا.

رابعاً: لعل سنوات القحط التي ضربت مصر جعلت من عمالها في حالة عصيان عن العمل نتيجة للجوع الذي أصابهم جراء تلك الحالة الاقتصادية المتردية كما حدث مع عمال دير المدينة بطيبة، وشكواهم المستمر بأنهم سلبوا حقوقهم حتى أصبحوا جوعى ولا يقدرون على الحياة، وكان هذا القحط والجوع جعل من البعض يمد يده ليسرق أمتعة وطعام غيره حتى يقدر على العيش والحياة كما عبرت عن ذلك العديد من النصوص كما أوردنا في ثنايا البحث.

(80) Lichtheim, *AEL* III, p.167.

خامساً: الجوع والشبع هما مقياس للحالة الاقتصادية التي تكون عليها البلاد في فترة ما، فالجوع يجعل الموظفين يتخلون عن أداء مهام وظيفتهم كما حدث وذكرت بردية Lasnsing عن حياة الجندية، إلى جانب ذلك إذا وضع الطعام أمام الجائع فإنه يتناول طعامه بشراهة مما يؤدي إلى الإضرار به كما أوضحت بعض النصوص.

سادساً: يترك الجوع بعض الآثار الاجتماعية والنفسية على نفس الشخص الجائع مثل السرقة حيث يرغب الجائع في عمل أي شيء إذا اضطرته الظروف لذلك، والحزن لما وصل إليه حاله وبدنه من إرهاق بل وأصابه المرض، وكذلك الغضب حيث الشعور المعتاد للمواقف المتأزمة مثل الجوع.

سابعاً: لم تقتصر آثار الجوع على البشر بل تعدتها لتؤثر على الحيوانات أيضًا، فتشعر الحيوانات بالجوع وتتألم وعندما ترتع في مراعيها بعد فترة من الجوع كأنها ملكت الدنيا بما فيها وتسعد قلوبها بل وتظهر آثار الطعام على أجسادها كما وضح ذلك راعي الماشية *ḏḥwty-ḥtp* في سياق وصفه لحالة ماشيته بعد أن أكلت وصورها في مناظر مقبرته بدير البرشا كما سبق الإشارة، وبذلك فمن الآثار التي ترتبت على الجوع للحيوانات شعورها بالألم ونحافة أجسادها.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

-بيير مونتيه: الحياة اليومية في مصر في عهد الرعامسة، ترجمة: عزيز مرقص، مطبعة المعرفة، القاهرة، ١٩٦٥.

-حسام محمد عبدالفتاح حجازي : *الفقر في مصر القديمة من خلال الدلائل الأثرية*، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب – جامعة طنطا ، ٢٠٢٠ .

-عبد الحليم نور الدين: *الديانة المصرية القديمة*، الجزء الأول: المعبودات، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠١٠ .

-عبد الحليم نور الدين : مواقع الآثار المصرية القديمة ، الجزء الثاني، الطبعة السابعة، القاهرة، ٢٠١٦.

-عبدالعزيز محمد أبو درهات: المظاهر الإيجابية والسلبية للنسيان (عدم التذكر) في ضوء النصوص المصرية القديمة، مجلة الدراسات الإنسانية بكلية الآداب – جامعة كفر الشيخ ، العدد ٢٧ يونيو ٢٠٢٢

-عبدالعزيز محمد أبو درهات: الدلالات السياقية للعلامة A7 في اللغة المصرية القديمة ، مجلة الاتحاد العام للأثاريين العرب ، المجلد ٢٤ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٣.

- محمد عبدالحميد بسيونى: آداب السلوك عند المصريين القدماء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.

-محمود عثمان اسماعيل العشماوي، دراسة تحليلية لنص نبوءة نفرتى، رسالة ماجستير غير منشورة، دمنهور ٢٠١٣.

- هيام حافظ رواش: التجمعات الشعبية في مصر القديمة ، أماكنها ووظائفها ، رسالة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠١١م .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

-Anthes, R., Die Felseninschriften von Hatnub nach den Aufnahmen Georg Möllers, Hildesheim, 1964.

-Armour ,R., Gods and Myths of Ancient Egypt, Cairo, 2001.

- Assmann,J.,The Mind of Egypt, History and Meaning in the time of the Pharaohs, NewYork, 2002.

- Aylward,M., and Blackman,M.A., the Rock Tombs of Meir , London, 1915.

-Baer,K., An Eleventh Dynasty Farmer's Letter to his Family, *JAOS* 83,1963.

-Bell,B.,The dark Age in Ancient History I:the first dark age in Egypt, *AJA* 75 (1971).

-Blackman, A.M.,The Rock Tombs of Meir, 6 vols, *ASE* 22 – 25, 1914 – 1953.

-……., " An Indirect Reference to Sesostris III's Syrian Campaigen in the Tomb-Chaple of DHwty-Htp at El-Bersheh", *JEA* 2,1915.

-……., " Oracles in Ancient Egypt ",JEA 12,1926.

-……., Middle Egyptian Stories, BiAeg II, Bruxelles, Edition de la Fondation Egyptologique Reine Elisabeth,1972.
-Botti,G.&Peet,T.E.,IL Giornale della necropolis di Tebe,I papyri ieratici del museo di Torino,Torino,1928.
-Buck, A.D., Egyptian Reading-Book, Vol. 1, Exercises and Middle Egyptian Texts, Leyden ,1948.
-Budge, W., Facsimiles of Egyptian Hieratic papyri in the British Museum, second series, London, 1923.
-Černy , J., A Community of workmen at Thebes in the Remesside Period , New York , 1923.
-Charles,F., *Sacred Books and Early Literature of East* ,vol.II, New York,1917.
-Ciedat,M.J., "Notes Sur Quelques Figures Égyptiennes", *BIFAO 1*, Le Caire, 1901.

-Daressy,M.G.,Inscriptions du Mastaba de Pepi- Nefer á Edfou,*ASAE*, 17, 1917.

-Dirk, van der, PLAS , L'hymne à la crue du Nil Tome I. Traduction et commentaire, Tome II. Présentation du texte, texte synoptique, planches, Leiden, 1986.
-Drioton and, E. Vandier ,J.,Les Peuples de L' Orient Méditerranéen,Vol. I, 1938.
- Drioton, E.,"Une Representation de la famine Sur un Bas-Relief Égyptien de la VE Dynastie " , Bulletin de l'institute d'Egypte , XXV , le Caire,1943.
-Dunham, D.,*The Barkal Temples* ,Boston, 1970.
-Franke,D.,The good Shephered Antef (Stela BM EA 1628),*JEA* 93,London,2007.
-Gardiner, A. H., The Admonitions of an Egyptian Sage from a Hieratic Papyrus in Lieden (Pap.Leiden 344 recto), Leibzig, 1909.
-……., "New Literary Works from Ancient Egypt II Pap Petersburg 1116 B recto continued", *JEA, 1. No. 2*, (1914).
-……., *Notes of the Story of Sinhe,*paris,1917.
-……,The Eloquent Peasant, *JEA*, Vol. 9, No. 1/2, Apr , 1923.
-……, Piankhi's Instructions to His Army , *JEA* 21,1935.
-……., The Instruction Addressed to Kagemni and His Brethren , *JEA* 32,1946.
-……, *Late Egyptian Miscellanies,* Bib. Aeg. 7, Bruxelles, 1937
-……., *Ramesside Administrative Documents,* London,1948.
-……., The Instruction Addrssed to Kagemni and His Brether,*JEA* 32, 1946.
-Glanville ,S. R. K., Catalogue oJ Demotic Papyri in the British Museum, Vol. II, The Instructions if' Onchsheshonqy (British Museum Papyrus10508) ,London, 1955.
-Goedicke,H., Comments on the famine stela, San Antonio, Texas, 1994.
- ……., The Protocol of Neferyt (the Prophecy of Neferti), Baltimore, Maryland, 1977.
-Griffith, F., The Millingen Papyrus Teachind of Amanmhat with Notes on The Compounds Formed with Substantivised, *ZÄS*, 34, Berlin, 1896.
-……, *Hieratic Papyri from Kahun and Gurob. London: Bernard Quaritzh,* ,1898.
-……., The Teaching of Amenophis the Son of Kanakht,Papyrus BM.10474,*JEA* 12,1926.
-Haiying ,Y.,The Famine Stela Asource- critical approach and historical comparative perspective,*OLA* 82,Leuven,1998.
-Helck, W., Die Prophezeiung des Nfr .ti, KÄT ,Wiesbaden ,1970.

-……..., Der text des Nilhymnus,Wiesbaden, 1971.
-James,T.G.H., The Hekanakhte Papers and Other early Middle Kingdom, documents,*PMMA* 19,1962.
-Janssen, J.J., The Smaller Dâkhla Stela (Ashmolean Museum No. 1894. 107 b) , *JEA* 54 ,1968.
-Lefebvre, G., *Le Tompeau de Peteosiris* ,Le Cairo 1924.
-Lichtheim,M., Ancient Egyptian Literature ,A Book of Readings , 3vols , Berkeley-Los Angeles-London, 1973,1976,1980.
-Logan, T. J. and Westen*holz* ,J. G. Sḏm·f and Sḏm·n·f Forms in the Pey (Piankhy) Inscription ,*JARCE* 9 ,1971/72.
-Maspero, G., Popular Stories of Ancient Egypt, Cornell University Library, 1915.
-McDowell,A.G., Jurisdiction in the Workmen's Community of Deir El-Madina,Leiden,1990.
-Parkinson, R.B., The Tale of the Eloquent Peasant. Griffith Institute, Ashmolean Museum, Oxford ,1991.
-Peet ,T.E., The Great tomb-robberies of the twentieth Egyptian dynasty,being a critical study,with translations and commentaries, of the papyri in which these are recorded,2 vols,Oxford,1930.
-Schenkel,W.,Frühmittelägyptischen Studien, Bonner Orientalistische Studien 13, Bonn 1962.
-Sethe,K., *Äegyptische Lesestücke*,Leipzig,1959.
-Shaw, I., Hatnub: Quarrying travertine in ancient Egypt, London, 2010.
-Simpson,D.C., The Hebrew Book of Proverbs and the Teaching of Amenophis, *JEA*, 12, 1926.
-Simpson,W.K., The Literature of Ancient Egypt, An Anthology of Stories, Instructions, Stelae, Autobiographies, and Poetry, Yale University Press,2003
Spanel,D.,The Date of Ankhtifi of Mocalla,GM 78,Göttingen(1984).
-Stricker ,B. H., "De Wijsheid van Anchsjesjonq," *OMRO* 39 ,1958.
-Suys,E., *La Sagesse d'Ani Texte Tractuction et Commentnire*,Roma,1935.
-Török,L.,Sehel Famine Stela incomes from the Dodecaschoenus early 2nd Century B.C. in: Eide,T.,(eds.),Fontes historiae nubiorum,Textual sources for the middle nile region between the eighth Century B.C. and the sixth Century A.D.,vol.2, from the mid-fifth to the first Century B.C.,Bergen,1996.
-Vandier, J.," La Famine Dans L' Egypte Ancienne", *IFAO*,36, (Le Caire, 1936).
……., *La Tombe de Ankhtifi-Nakht et la tombe de Sebekhotep*, Le Caire,
-1950.
-……..., Mocalla, la tombe d' Ankhtifi et la tombe de Sébekhotep , BdE 18 , Le Caire ,1952
-Vercoutter, J., Catalogue des stèles de Sérapéum de Memphis: par M. Malinine, G. Posener, 1. Texte, 1968.
-Volten,A., *Studien zum weisheitsbuch des Anii*,Kobenhavn,1937-8.
-Wilson, A., " The Prophecy of Nefer-rohu ", *in Pritchard, B., Anet*, (Princeton,
-1950).

قائمة الاختصارات:

AEL	*Lichtheim ,M., Ancient Egypt Literature. A Book of readings, Vol.I: The Old and Middle Kingdoms. Vol.II ,The New Kingdom, Berkeley-Los Angeles-London 1973-1976.*
BD	*Budge, E. A. W, The Book of The Dead, The Chapters of Coming Forth by Day, I: The Egyption Text in Hieroglyphic, London, 1898.*
BIFAO	*Bulletin de l'Institut Français d'Archèologie Orientale, Le Caire*
Budge, AEHD	*Budge,W., Egyptian Hieroglypic Dictionary , with an Index of English Words, King list and Geographical ,List with Indexes, List of Hieroglyphic Characters ,Coptic and Semitic Alphabets, etc., vols.I-II, London 1920.*
Eb	*Grapow, H., Die medizinischen Text in ,Hieroglyphischer Umschreibung Autographiet, Berlin 1958.*
FCD	Faulkner, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1962.
CT	*De Buck, A., The Egyptian Coffin Texts, Band I – VII, Chicago 1935 – 1961*
DLE	*Lesko,L.H.,A Dictionary of Late Egyotian,5vols,London,1982-90*
Eg.Gr.,:	*Gardiner,A.,Egyptian Grammar,Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs,Third Edition Revised,Oxford,1957*
F*CT*	*Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Coffin Textes, 3 Vols., London 1937 - 1977*
HL 5	*Hannig, R., Ägyptisches Wörterbuch II Mittleres Reich und Zweite Zwischenzeit. Das weltweit einzige ,Nachschlagewerk zum Wortschatz der Pharaonen Hannig-Lexica 5 (=Kulturgeschichte Der Antiken welt 112), .Mainz, 2006 .*
HLIME	*Hannig, R., Die Sprache der Pharaonen Großes .Handwörterbuch Ägyptisch–Deutsch (2800 bis 950 v Chr.), Hannig-Lexica 1(=Kulturgeschichte Der Antiken Welt 64), Marburger Edition, Mainz, 2006*
JEA	*Journal of Egyptian Archaeology, London.*
LEM	*Gardiner, A., Late Egyptian Miscellanies, Bib. Aeg. 7, Bruxelles, 1937.*
LES	*Gardiner, A., Late-Egyptian Stories, Bruxelles .(BAe; 1)* ,1932.
Merikare	*Helck,W., Die Lehre für König Merikare, Kleine .Ägyptische Texte 5, Wiesbaden , 1977*
Pyr	Sethe, K., Ältaegyptischen Pyramidentexte, Bands,1-2,

	Hildesheim, 1960.
KRI	*Kitchen, K,A., Ramesside Inscription, Historical and Biographical, 7 Vols., Oxford, 1968*
KRIT	*Kitchen, K., Ramesside Inscription,Translated and Annotated, Translations, 3 Vols., Parts, 1993, 1996, 2000*
LÄ	*Helck, W.& Otto, E., Lexikon der Ägyptologie, 6 Vols., Wiesbaden 1975 – 1986.*
LES	*Gardiner, A., Late Egyptian Stories, Bib. Aeg. 1, Bruxelles, 1932*
MÄS	*Munchen Agyptologische Studien,Berlin*
MIFAO	*Memoires Pubbies par les Members de L Institut Francais d Archeologie Orientale du Cairo, Le Caire*
SÄK	*Studien zur Altägyptischen Kultur, Hamburg*
Urk	Urkunden der Agyptischen Altertum I. Sethe, K., Urkunden des Sethe, K., & Helck, W., Urkunden der 18. Dynastie, Leipzig 1927.
Wb	Erman, A.; Grapow, H., Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, Vols. 1 - 6, Leipzig 1926 – 1950.
ZÄS	*Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig, Berlin*
AEL	Lichtheim , M., *Ancient Egyptian literature , A book of Reading , Vol. I ,the Old and Middle kingdom*, Los Angeles , London ,1973.
ASAE	*. Annals du Service des Antiquités de l'Egypte, Le Caire*.
BIFAO	*Bulletin de l'Institut Français d'Archèologie Orientale, Le Caire*
CDEM	Faulkner, R. O., *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*, Oxford, 1962.
CT	*De Buck, A., The Egyptian Coffin Texts, Band I – VII, Chicago 1935 – 1961*
DLE	*Lesko,L.H.,A Dictionary of Late Egyotian,5vols,London,1982-90*
Eg.Gr.,:	*Gardiner,A.,Egyptian Grammar,Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs,Third Edition Revised,Oxford,1957*
FECT	*Faulkner, R. O., The Ancient Egyptian Coffin Textes, 3 Vols., London 1937 - 1977*
HWB	*Hannig, R., Die Sprache der Pharaonen, Großes Handwörterbuch, Deutsch – Ägyptisch, (2800 – 950 v.Chr.), Mainz , 2000.*
JEA	*Journal of Egyptian Archaeology, London.*
LEM	*Gardiner, A., Late Egyptian Miscellanies, Bib. Aeg. 7, Bruxelles, 1937.*
Pyr	*Sethe, K., Ältaegyptischen Pyramidentexte, Bands,1-2, Hildesheim, 1960.*
KRI	*Kitchen, K,A., Ramesside Inscription, Historical and Biographical, 7 Vols., Oxford, 1968*

KRIT	*Kitchen, K., Ramesside Inscription,Translated and Annotated, Translations, 3 Vols., Parts, 1993, 1996, 2000*
LÄ	*Helck, W.& Otto, E., Lexikon der Ägyptologie, 6 Vols., Wiesbaden 1975 – 1986.*
LES	*Gardiner, A., Late Egyptian Stories, Bib. Aeg. 1, Bruxelles, 1932*
MÄS	*Munchen Agyptologische Studien,Berlin*
MIFAO	*Memoires Pubbies par les Members de L Institut Francais d Archeologie Orientale du Cairo, Le Caire*
SÄK	*Studien zur Altägyptischen Kultur, Hamburg*
Urk	Urkunden der Agyptischen Altertum I. Sethe, K., Urkunden des Sethe, K., & Helck, W., Urkunden der 18. Dynastie, Leipzig 1927.
Wb	Erman, A.; Grapow, H., Wörterbuch der Aegyptischen Sprache, Vols. 1 - 6, Leipzig 1926 – 1950.
ZÄS	*Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig, Berlin*